ان لا تكون زايدة اذا افادت فايدة معنوية بل انما سميت زايدة لانه لا يتغير بها اصل المعني بل لا يزيد بسببها الا تاكيد المعني الثابت وتقويته فكانها لم تفد شيا لما لم يغاير فايدتها العارضة الفايدة الحاصلة قبلها وبلزمهم ان يعدوا ان هذا ان ولام الابتدا والفاظ التاكيد اسما كانت او لا زوايد ولم يقولوا به وبعض الزوايد يعمل كالبا ومن الزايدتين وبعضها لا يعمل نحو فبما رحمة واما الفايدة اللفظية فتزيين اللفظ وكونه بزيادتها افصح او كون الكلمة او الكلام سببا بسببها لاستقامة وزن شعرا وحسن السجع او لغير ذلك من الفوايد اللفظية ولا يجوز خلوها من اللفظية والمعنوية معا والا لعدت عبثا ولا يجوز ذلك في كلام الفصحا وقد تجتمع الفايدتان في حرف وقد تنفرد احداهما عن الاخري **قوله** الكدت ان ما بعد الواو اي واو القسم كذا نقل عن المص وقوله وهو السبب في الجواب تفسير لما بعد الواو ويقع في بعض النسخ الكدت ان ما بعد لو هو السبب والمال واحد **قوله** وليس في كلامه تعرض للفرق بين القصتين قال ابن الصايغ يكفي من الفرق سكوته في قصة ابراهيم الخالية عن ان وكلامه في قصة لوط التي فيها ان واقول هذا في غاية البعد فان قول ابي حيان فقال يعني الزمخشري دخلت ان في هذه القصة ولم تدخل في قصة ابراهيم الي اخره نص في ان هذه العبارة وجدت من الزمخشري في الشرح انفق علي وجه الفرق بينهما لاحد ويمكن ان يقال فيه لما رتب في اية هود علي مجي الرسل لوطا عليه السلام امور هي مساته وضيق ذرعه وقوله هذا يوم عصيب ومجي قومه يهرعون اليه اتت بان لمنافات معناها لمعني المقامرة وذلك ان مجموع هذه الامور المرتبة في هذه الاية من حيث هو مجموع ليس شديد الاتصال بمجي الرسل حتي يعد المجموع كانه واقع في جزء واحد من الزمان ودخلت في اية العنكبوت لانه لم يرتب فيها علي مجي الرسل غير مساة لوط وضيق ذرعه وهما شديدا الاتصال بذلك المجي فاتي بها اشعارا بهذا المعني انتهي واقول ان القصتين اللتين قال المص ليس في كلام الزمخشري تعرض للفرق بينهما قصتا ابراهيم ولوط لا القصتان اللتان فرق الشارح بينهما وهما قصتا لوط فليتامل **قوله** ليست فيها سيي بهم ريتهم مع ان واعا قيدنا بذلك لانها في سورة هود وفيها في قصة لوط سيي بهم لكن بدون ان **قوله** بل في سورة هود وليس فيها لما اي ليس في سورة هود في قصة الخليل لما وليس في قصة الخليل التي في سورة هود لما وانما فيها ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشري قالوا سلاما **قوله** احدها توارد المفتوحة والمكسورة علي المحل الواحد والاصل التوافق قال ابن الصايغ اذا استقر ان المكسورة شرطية

اولا

اولا لا استدلال بتواردهما في موضع وقعت فيه الشرطية لا يتم اذا كان الموضع يحتمل المعنيين واقول بل يتم اذ لاحظنا مقدمة معلومة وهي ان الاصل في القراات الواردة في المحل الواحد ان معناها واحد وفي الشرح ان اراد بالتوافق الترادف فهو ممنوع وان اراد ان التركيب المعين اذا وجد تركيب اخر يخالفه الا في بعض مفرداته فالاصل ان يكون معنياهما متفقين لا مختلفين فهو ايضا ممنوع انتهي واقول يريد معني اخر وهو ان الاصل في اللفظين الوارد علي محل واحد ان يتوافقا في المعني بان يراد من احدهما ما اريد من الاخر ومنع هذا مكابرة **قوله** ابا خراشة الي اخره هذا البيت لعباس بن مرداس من الصحابا وابو خراشة بمعجمة مضمومة وبعضهم بكسرها كنية شاعر صحابي اسمه خفاف بمعجمة مضمومة وفاء خفيفتين ابن ندبة بنون مفتوحة علي المشهور ثم موحدة بينهما مهملة وهي امه والنفر الرهط والضبع بالضاد المعجمة والبا الموحدة هنا السنة المجدبة وفيها الهام بالحيوان المعروف واذا ضعفوا عاثت فيهم الضباع وفي الشرح ويحتمل ان يكون ما بعد الفا جواب شرط مقدر وان مصدرية والمعني لا تفتخر علي لان كنت ذا نفر فخرت بذلك فخرت انا بمثله فان قومي لم تستاصلهم الشدايد فحذف المسبب الذي هو الجواب في الحقيقة واقام السبب مقامه انتهي ولا يخفي ما فيه من التعسف **قوله** فلو كانت المفتوحة مصدرية لزم عطف المفرد علي الجملة لان المكسورة شرطية وهي ما بعدها جملة والمفتوحة مصدرية مع ما بعدها مفرد وفي الشرح وهذه الملازمة مبنية علي ما ذكره من عطف المصدر علي الجملة السابقة وهو ممنوع لجواز ان يكون المصدر فاعلا بفعل محذوف اي انافت ووقع ارتحالك فانما عطف جملة علي جملة انتهي لا يقال ينبغي ان يقدر ووقع كونك مرتحلا لان كانت هنا محذوفة معوض عنها بما فيراعي معناها في التقدير لانا نقول لما كان محط الفايدة هو خبر كان لا هي كان هو المعتبر في التقدير ويعا وجواب المنع ان ذلك هو الاصل وتقدير الفعل خلافه **قوله** قاله بعضهم في ان يوتي احد مثل ما اوتيتم الا ان يحاجوكم اي الا لمحاجتكم في كونكم لا تتبعونه وجمع الضمير في يحاجوكم علي معني احد فانه عام لكونه نكرة في سياق النفي كقوله تعالي فما منكم من احد عنه حاجزين واعترض عليه بان ان لا تجي للنفي في كلامهم **قوله** وقيل انما المعني ولا تومنوا بان يوتي احد مثل ما اوتيتم من الكتاب الا لمن تبع دينكم وجاء القول اعتراض في حاشية التفتازاني يعني ان لا تومنوا عامل في ان يوتي لفظا اما بتقدير حرف الجر ان اعتبر فيه معني الاعتراف اي لا تعترفوا بان يوتي واما بدونه

Copyright © King Saud University